الراصد

شؤون صهيونية

2016/08/03م

مسار النخبة
ELITE TRACK

جدول المحتويات

مساعد لنتنياهو يرفض تشديد شروط التفاوض مع "حماس" بشأن الأسرى..... 3

اسرائيل تشرع ببناء جدار 60 كم لمواجهة انفاق غزة 3

الحروب الإلكترونية تهدد إسرائيل..... 4

اسرائيل : مسؤول تبادل الأسرى بجيش الاحتلال يعارض توصيات لجنة شمغار..... 4

سفير تل أبيب السابق بواشنطن عن مسؤولٍ أمريكيٍ رفيعٍ: الصراع الإسرائيليّ الفلسطينيّ لم يَعُد الموضوع الأساسيّ الذي يَهُم واضعي السياسات في العالم العربيّ السُنّي..... 5

"الكنيست" يقر قانون سجن فتية دون الـ14 من العمر..... 6

لأول مرة.. مناورة جوية تجمع "إسرائيل" والإمارات وباكستان..... 7

قلق بإسرائيل من حسم معركة حلب الذي سيؤدّي لانتهاء دور واشنطن وسيُمكّن الأسد وبوتن من إعلان النصر الاستراتيجيّ والوصول إلى المفاوضات من موقعٍ قويٍّ 7

توصيات بتوظيف روسيا لفرض حل بسورية يحقق مصالح إسرائيل..... 8

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

مساعد لنتنياهو يرفض تشديد شروط التفاوض مع "حماس" بشأن الأسرى

القدس المحتلة - ترجمة صفا 3\8\2016

أعرب منسق رئيس الوزراء الإسرائيلي لشؤون الأسرى والمفقودين "ليؤور لوتان" عن رفضه لتبني توصيات لجنة "شمغار"، والتي تنص على التشدد في شروط الإفراج عن أسرى مقابل المفقودين.

وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، اليوم الأربعاء، أن تبني التوصيات سيحد من قدرة "إسرائيل" على إدارة مفاوضات ناجعة مع حركة حماس، وسيحدد معايير مسبقة، الأمر الذي من شأنه المس بالمفاوضات.

جاء ذلك على خلفية نية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دعوة الكابينت للالتئام لمناقشة تبني توصيات اللجنة التي صدرت عام 2012، ولم ينظر فيها حتى اليوم ولم تطبق على المفاوضات لإعادة الجندي جلعاد شاليط.

وبرر "لوتان" رفضه بمبررات مهنية، ومنها أن تحديد معايير مشددة ستصعب من مهمة استكمال المفاوضات مع حماس، وذلك على ضوء مطالبها حول الإفراج عن العشرات من الأسرى.

أما عائلة الضابط الأسير لدى كتائب القسام "هدار غولدين" فشنت هجومًا بدورها على توصيات اللجنة قائلة إن "تبنيها سيؤدي لا محالة إلى القضاء على الجيش".

وقالت إنه "وفي الوقت الذي يتواجد فيه أسرى حرب لدى الأعداء فلا يمكن تغيير القوانين التي تقيد يد الحكومة بهذا الخصوص".

ووفقاً لـ"لوتان" فالقاعدة الأساسية التي يجب أن تكون عنوانًا للصفقات هي التناسب بين المطالب والتنفيذ، فيما سيؤدي تحديد معايير مسبقة في المفاوضات إلى الحد من قدرة المفاوض الإسرائيلي على المناورة ويضع حماس في موقع أقوى.

وتنص توصيات "شمغار" على الموافقة على الإفراج عن عدد محدود جدًا من الأسرى الفلسطينيين مقابل الأسرى الإسرائيليين، فيما يُفرق بين الجنود المختطفين وبين الإسرائيليين الذي دخلوا القطاع من تلقاء ذاتهم.

ورغم مرور عامين على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014، ما زالت القسام تلتزم الصمت فيما يخص الجنود الإسرائيليين الذين أسرتهم خلال المعركة، وما زال مصيرهم وعددهم مجهولا.

يذكر أن القسام عرضت مؤخرًا صور أربعة جنود إسرائيليين وهم: "شاؤول آرون" و"هادار جولدن" وهما من أصول أجنبية، و"أباراهام منغستو" من أصول إفريقية، و"هاشم بدوي السيد" من أصول عربية، رافضة الكشف عن أية تفاصيل تتعلق بهم دون ثمن.

وكانت الكتائب أبرمت صفقة تبادل أسرى مع الاحتلال، في 11 أكتوبر 2011 وأسمتها "وفاء الأحرار"، بادلت من خلالها الجندي الإسرائيلي من أصول فرنسية "جلعاد شاليط"، مقابل 1027 أسيرًا.

اسرائيل تشرع ببناء جدار 60 كم لمواجهة انفاق غزة

بيت لحم - معا – 3\8\2016

وزعت وزارة الجيش الاسرائيلي بداية هذا الاسبوع عطاء لبناء جدار حول قطاع غزة لمواجهة الانفاق وفقا لما نشره موقع صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية اليوم الاربعاء.

مركز GAZA للدراسات والاستراتيجيات
Center For Studies & Strategies

وأشار الموقع أن العطاء وزع على 20 شركة كبيرة للبناء في اسرائيل ولم توافق شركات دولية تحت مبررات سياسية على الاشتراك في بناء هذا المشروع، وسيتم المباشرة الفعلية في بناء هذا الجدار والذي تصفه وزارة الجيش بخط الدفاع ضد الانفاق الهجومية من قطاع غزة بداية شهر تشرين أول القادم.

وأضاف الموقع أن المرحلة الأولى من هذا المشروع ستكون بطول 10 كيلومتر من أصل 60 كيلومتر محيط قطاع غزة، والجدار المنوي بناؤه من جزئيين، الأول عشرات الامتار تحت الارض والثاني يرتفع فوق الارض، وسيتم ربط هذا الجدار بوسائل تكنولوجية متطورة تسمح بالكشف عن حفر الانفاق بالقرب من الجدار، ما سيسمح للجيش الاسرائيلي باحباط عمليات التسلل لمجموعات من المقاومة الفلسطينية الى داخل اسرائيل.

الحروب الإلكترونية تهدد إسرائيل

الرسالة نت - الجزيرة نت 3\8\2016

نقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي (البرلمان) آفي ديختر أن تهديد الحروب الإلكترونية بات التهديد المركزي للقرن الجديد.

وأعلن ديختر، وهو وزير الأمن الداخلي السابق، نقل صلاحيات مواجهة الحروب الإلكترونية من جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) إلى اللجنة القومية الخاصة بهذه المسألة الأمنية، في محاولة لتنظيم عمل المؤسسات الرسمية التي تتصدى لهجمات قراصنة الإنترنت.

وأضاف أنه سيكون من مهام اللجنة الحكومية المخصصة لمواجهة الحروب الإلكترونية تقييم مخاطر هذا التهديد من اعتبارات مدنية وسياسية، إلى جانب الاعتبارات الأمنية، والعمل على إشراك المجتمع الدولي في هذه الحرب الإلكترونية التي تواجهها إسرائيل.

وقال مراسل موقع "إن آر جي" الإسرائيلي إن تقرير لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست طالب بتقسيم الصلاحيات والمهام بين هيئات حكومية لمواجهة تهديد الحروب الإلكترونية، بما في ذلك توثيق التعاون والتنسيق بين أجهزة الأمن والاستخبارات الإسرائيلية، وبين سلطة الفضاء الإلكتروني التي ستكون مسؤولة عن هذا القطاع.

جولات ونقاشات

وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن لجنة الخارجية والأمن قامت في السنة الأخيرة بسلسلة جولات ونقاشات مكثفة لأخذ الدروس والعبر حول كيفية تهيئة الجاهزية السياسية والأمنية لحماية الجبهة الداخلية من الحروب الإلكترونية، وإعداد الردود المناسبة للتعامل مع مختلف أنواع التهديدات المتصلة بهذه الحروب.

وأوضحت اللجنة في تقرير أصدرته أن الهجمات الإلكترونية باتت تشكل تهديدا وتحديا متزايدا لإسرائيل، مما يتطلب منها توفير الحلول المناسبة التي تتلاءم مع خطورة هذا التهديد، ويستتبع ذلك إعداد إستراتيجية دفاعية صحيحة للحيلولة دون دخول جهات جديدة على خط التهديد الإلكتروني الذي لم تكن تتحسب له تل أبيب.

اسرائيل : مسؤول تبادل الأسرى بجيش الاحتلال يعارض توصيات لجنة شمغار

القدس المحتلة \سما\ 3\8\2016

أعرب المنّسق الحكوميّ لشؤون الأسرى والمفقودين الاسرائيليين، ليئور لوطين، عن اعتراضه على تبنّي تقرير لجنة شمغار من قبل المجلس الوزاريّ المصغّر للشؤون الأمنيّة (الكابينيت)، الذي تمخّض عن توصيات تنادي بتشديد القواعد

والقوانين حين عقد صفقات تبادل الأسرى مع حماس، في سعي مؤسّساتيّ إسرائيليّ لتجنّب صفقات مثل التي وقّعت لأجل تحرير الأسير الإسرائيليّ، غلعاد شاليط، عام 2011، وهو ما اعتبرته إسرائيل، خسارة فادحة. ولا تزال توصيات اللجنة غير قابلة للنشر، إذ عرّفت على أنّها سرّيّة.

ومن المفترض أن يناقش الكابينيت قريبًا، تبنّي توصيات اللجنة، التي يتولّاها رئيس المحكمة العليا في إسرائيل، القاضي المتقاعد، مئير شمغار. وقد عُيّنت اللجنة من قبل وزير الأمن الإسرائيليّ السّابق، إيهود باراك، قبيل استكمال صفقة شاليط، والتي قدّمت توصياتها عام 2012. وامتنع رئيس الحكومة الإسرائيليّ، منذ أكثر من 4 أعوام، من تناول أو مناقشة توصيات لجنة شمغار، إلّا أنّ اللجنة وتوصياتها، طفت على السّطح مجّددًا، بعد مناداة ومطالبة وزراء وأعضاء كنيست بفتح الملفّ، على خلفيّة الحديث عن صفقة مستقبليّة مع حماس، ناهيك عن أنّ المصالحة التّركيّة الإسرائيليّة سبّبت بطرح الموضوع مجدّدًا، إذ طالب إسرائيليّون قبيل توقيع الاتّفاق، على ضمانات تركيّة من أجل إعادة جثامين الجنديّين الإسرائيليّين من أسر حماس.

وأوصت اللجنة بالامتناع المستقبليّ عن إطلاق سراح أسرى أحياء، مقابل استعادة جثامين جنود إسرائيليّين.

وأوصل لوطين رأيه لرئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، معلّلًا رأيه بقوله إنّ "اتّخاذ سياسة أكثر حزمًا، ستفرض قيودًا على مواصلة المفاوضات المستقبليّة مع حماس، لأجل استعادة المواطنين الإسرائيليّين المفقودين في قطاع غزّة".

وتحتجز حركة حماس في أسرها كلًا من أفراها منغيستو، الإسرائيليّ الأثيوبيّ الذي دخل القطاع ولم يعد، وكذلك هشام السّيّد، إضافة إلى جثامين الجنديّين المفقودين، هدار غولدين وأورون شاؤول.

وأدرج لوطين ضمن تعليلاته لاعتراضه على توصيات اللجنة، بقوله "تحديد معايير صارمة ستصعّب على تقليص الفجوات في المفاوضات، على خلفيّة المطالبات، ذات الأثر الكبير، بإطلاق سراح عشرات المخرّبين التي تطالب بها حماس".

وأضاف لوطين "برغم من أنّ حماس لا تزال تحتجز جثمانيّ غولدين وشاؤول منذ عامين، منذ الحرب الأخيرة في غزّة، لا تزال المساعي عالقة في مراحلها الأوّليّة. الأطراف لا تجري مفاوضات مباشرة، وإسرائيل تعتقد أنّ سقف المطالب الذي يضعه حماس مقابل مفاوضات غير مباشرة، لا تتيح انطلاقها".

وعن موقف عائلات الجنود الإسرائيليّين في أسر حماس، قال لوطين، إنّه عائلتي غولدين وشاؤول أيضًا، تعترضان على تبنّي توصيات شمغار.

سفير تل أبيب السابق بواشنطن عن مسؤولٍ أمريكيٍّ رفيعٍ: الصراع الإسرائيليّ الفلسطينيّ لم يَعُد الموضوع الأساسيّ الذي يَهُم واضعي السياسات في العالم العربيّ السُنّي

الناصرة – "رأي اليوم"- من زهير أندراوس: 3\8\2016

يتباهى ويتفاخر قادة الدولة العبريّة ومناصريهم بأنّ إسرائيل هي القلعة الوحيدة التي صمدت في وجه ما يصفونه بـ "العاصفة الهوجاء" التي تضرب منطقة الشرق الأوسط، والتي أودت بدولٍ عربيةٍ مركزيةٍ كالعراق وسوريّة وليبيا واليمن، وألقت بتبعاتها على كل دول العالم العربي وإيران، حتى أنّ ارتداداتها أصابت الدول الأوروبيّة ذاتها،

علاوة على ذلك، واضحٌ لكل متابع أنّه وعلى غير تطلع الشعوب العربية إلى ربيعٍ عربيٍّ يُحرر الشعوب من نير الطغيان والتبعية والفساد، يتضح أنّ أطرافًا وقوى داخلية وخارجية ذات أجندة معادية نجحت في استغلال ما بدا وأنّه ربيع عربي لتصفية حسابات وتنفيذ أجندات معادية. إلى الحد الذي يدفع رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، للزعم بأنّ الأحداث تظهر أن إسرائيل ليست هي المشكلة الأساسية، والصحف الإسرائيلية تصور الشتاء العربي على أنّه ربيع إسرائيل.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

سفير إسرائيل الأسبق في أمريكا، زلمان شوفال، الذي يُعتبر من المُقرّبين جدًا لنتنياهو، نقل في مقالٍ نشره في صحيفة (إسرائيل اليوم) عن مسؤولٍ كبيرٍ في مؤسسة السياسة الخارجيّة في واشنطن قوله إنّ الشرق الأوسط في حالة من الفوضى، أوروبا تتفكك والسياسة الأمريكية تتهاوى، المكان الوحيد المستقر هو دولة إسرائيل، على حدّ تعبيره.

وتابع المسؤول الأمريكيّ الرفيع قائلاً إنّ واقعنا يُشير إلى أّن الحديث عن إسرائيل قد يكون مبالغًا فيه، لكنّه ليس مغلوطًا، الاستقرار هو مسألة نسبية، لكن ما أراه كمراقبٍ أمريكيٍّ هو حقيقة أنّه رغم الرياح المتحركة التي تهب على السلطة الكولونيالية عندنا، ورغم دعوات المعارضة، إلّا أنّ إسرائيل تُواجه بنجاح أغلبية المشكلات التي تعترض طريقها. والعلامة الفارقة في هذا الأمر هي التحسن في العلاقات الخارجية، كما أكّد المسؤول عينه. في السياق، يسرد سفير تل أبيب الأسبق في واشنطن، بعض النجاحات الإسرائيلية: المصادقة الأخيرة على ذلك هي استئناف العلاقات مع غينيا، وهي دولة إسلامية في إفريقيا، وما زال الباب مفتوحًا.

ويدحض مزاعم البعض في أوروبا بأنّ إسرائيل معزولة، ويضيف: الواقع يشير إلى عكس ذلك: اتفاق إعادة العلاقة مع تركيا، الرحلة الهامة لرئيس الوزراء نتنياهو إلى إفريقيا، والتقارب مع مصر، وتعزيز العلاقات مع روسيا. ولفت شوفال أيضًا إلى أنّ إسرائيل ليست طرفًا في الحرب السوريّة، لكنّها تُدرك الدور الذي تلعبه روسيا هناك، وهي تعمل على تقليص التهديد المحتمل في حدودها الشمالية، والعلاقة الجيدة مع موسكو تساعد على ذلك، بحسب تعبيره.

وأردف قائلاً: تعزيز العلاقات مع الهند، الصين واليابان ودول أخرى في وسط آسيا، ليس أمرًا عاديًا، يضاف إلى ذلك أنّ هناك قائمة طويلة من التطورات الإيجابية مع دول ليس لإسرائيل علاقات رسمية معها في شؤون مكافحة الإرهاب، التطور العلميّ والتكنولوجيّ، علاقات اقتصاديّة وغيرها.

وبرأيه، الأمر الذي يميز جزءً كبيرًا من التطورات في علاقات إسرائيل الخارجية هو التناسب بين تقدم المصالح الإسرائيليّة وبين ما يحدث في العالم المحيط بها، بما في ذلك القواسم المشتركة بيننا وبين بعض الدول العربية في وجه تهديدات إيران و"داعش" وموقف الولايات المتحدة من هذه التهديدات، وخلافًا للسابق، شدّدّ شوفال، العامل الأساسي في هذه الأحداث هو المصالح الخاصة. ويزعم سفير تل أبيب الأسبق بواشنطن أنّ الصراع الإسرائيليّ الفلسطينيّ لم يعُد الموضوع الأساسيّ الذي يهم واضعي السياسات في العالم العربيّ السنيّ، مع أنّهم لا يستطيعون تجاهله، لذلك لا تتوقع إسرائيل قريبًا وجود علاقات دبلوماسية رسمية كاملة مع الرياض مثلًا، وتستطيع إسرائيل استغلال الوضع الجديد في علاقاتها مع جزء من العالم العربي من أجل الوصول إلى حلول مرحليّة للموضوع الفلسطينيّ، بحسب قوله.

فيما يتعلّق بأوروبا أضاف شوفال: نأمل أنّ مشكلاتها الداخليّة المتزايدة تُساهم في اعتدال تصميمها بالقيام بخطوات لا فائدة منها مثل المبادرة الفرنسيّة والعمى الكامل تجاه المشكلات الحقيقية بالشرق الأوسط التي تهدد استقرارها واستقرار أوروبا نفسها. أمّا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكيّة، فخلُص السفير الأسبق إلى القول إنّه يجب التأكيد على أنّه مع التطورات الإيجابيّة في علاقاتنا مع دول أخرى، بما في ذلك الدول القريبة، فإنّه على المدى البعيد لا يوجد بديل لعلاقتنا مع الولايات المتحدة، ويجب صبّ جهودنا الدبلوماسيّة والسياسيّة هناك في المستقبل أيضًا، بغضّ النظر عن طبيعة الحكم، ومن الأفضل أن يتم ذلك في المراحل الأولى لتشكله، على حدّ تعبيره.

"الكنيست" يقر قانون سجن فتية دون الـ14 من العمر

رام الله - "القدس" دوت كوم – 3\8\2016

أقرّ "الكنيست" الإسرائيلي، قانونًا يسمح بسجن فتية فلسطينيين لم يتجاوزوا الـ14 من العمر، يدانون بتنفيذ عمليات تؤدي إلى قتل أو محاولة قتل.

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وقالت النائبة عن حزب الليكود عنات بركو، التي طرحت مشروع القانون، إن هدف القانون هو محاربة ما أسمته "موجة الاعتداءات الإرهابية التي يرتكب بعضها قاصرون".

لأول مرة.. مناورة جوية تجمع "إسرائيل" والإمارات وباكستان

القدس المحتلة – صفا 3\8\2016

ذكرت مصادر غير رسمية للإذاعة الإسرائيلية العامة صباح الأربعاء أن سلاح الجو الإسرائيلي سيشارك بعد نحو أسبوعين في تمرين جوي دولي في الولايات المتحدة إلى جانب سلاحي الجو الباكستاني والإماراتي.

وأكد الناطق بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي مشاركة سلاح الجو في التمرين، لكنه لم يرُد على سؤال لمراسلة صحيفة "هآرتس" العبرية عن التعاون مع الإمارات وباكستان.

وأوضحت الإذاعة أن الحديث يدور عن التمرين السنوي "Red Flag" المشترك للولايات المتحدة وعدد من الدول الحليفة، والذي سيبدأ منتصف الشهر الحالي في قاعدة نيليس الجوية في ولاية نيفادا.

قلق بإسرائيل من حسم معركة حلب الذي سيؤدّي لانتهاء دور واشنطن وسيُمكّن الأسد وبوتن من إعلان النصر الاستراتيجيّ والوصول إلى المفاوضات من موقعٍ قويٍّ

الناصرة – "رأي اليوم"- من زهير أندراوس: 3\8\2016

على الرغم من أنّ إسرائيل الرسميّة، تُعلن زورًا وبُهتانًا، أنّها لا تتدّخل في الحرب الدائرة منذ خمس سنوات ونيّف في سوريّة، إلّا أنّ وسائل الإعلام العبريّة تُتابع عن كثب معركة حلب. وتعكس التحليلات والأبحاث الإسرائيليّة حجم القلق الذي ينتاب الإسرائيليين، جراء نجاحات الجيش العربيّ السوريّ، بدعمٍ من الطيران الروسيّ، في ضرب الجماعات الإرهابيّة، واستعادة الدولة السوريّة، المبادرة لفرض الأمن في البلاد.

كما أنّ أكثر ما يُقلق الإسرائيليين من التقدّم العسكري السوريّ . الروسيّ، هو أنّه دليل ملموس على تراجع الحضور الأمريكيّ في الشرق الأوسط، ممّا يطرح أسئلة تتعلق بمستقبل الأمن الإسرائيليّ. وبحسب قول المُستشرق الإسرائيليّ، إيهود يعاري، الذي يعمل محللاً للشؤون العربيّة في القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيليّ، فإنّ السيطرة على حلب من قبل الجيش العربيّ السوريّ يعني أنّ الرئيس د. بشّار الأسد، انتصر في المعركة على كلّ سوريّة، على حدّ تعبيره، وهو نفس الرأي الذي يحمله مُحلل شؤون الشرق الأوسط في القناة العاشرة، تسفي يحزقيئيلي، الذي أكّد على أنّ معركة حلب، ستكون لها تداعيات إيجابيّة جدًا على الرئيس السوريّ، وستمنحه الفرصة الذهبيّة لكي يُثبت للعالم، بأنّه انتصر في الحرب الداميّة، المُستمرّة منذ أكثر من خمس سنوات، على حدّ قوله.

في السياق عينه، رأى مُحلل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة "هآرتس" العبريّة، د. تسفي بارئيل، رأى أنّ المعركة على حلب سيكون لها أبعاد وتداعيات عسكرية على أجزاء أخرى من سوريّة، وعلى المفاوضات السياسية. وأكّد د. بارئيل، وهو من أشهر المُستشرقين الإسرائيليين، أكّد في سياق مقاله التحليليّ على أنّ السيطرة على المدينة ستمكّن الرئيس د. بشار الأسد وروسيا من إعلان الحسم الاستراتيجيّ الذي يسمح لهما بالوصول إلى المفاوضات من موقع قوي، على حدّ وصفه.

وعلى هذه الخلفية، أضاف المُستشرق الإسرائيليّ، تحوّلت حلب، بحسب الصحيفة العبرية، إلى ملعبٍ سياسيٍّ دامٍ تجلس فيه الدول الغربية على المدرجات ولا تتدخل بانتظار نتيجة المباراة والمجموعة التالية التي ستتمكن من الارتقاء إلى الدرجة السياسيّة، على حدّ وصفه.

غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

والجانب الأكثر أهمية، الذي تناوله مُحلل الشؤون العربيّة في "هآرتس" أنّه إذا حُسمت المعركة في حلب، فإن دُرج الولايات المتحدة الأمريكيّة يكون قد نفد من المخططات. وتابع أيضًا قائلاً إنّه في ضوء موافقة الولايات المتحدة الأمريكيّة على تأجيل النقاش حول مستقبل الرئيس الأسد، وعدم استعدادها لإرسال قواتٍ بريةٍ لمساعدة المتمردين، باستثناء بعض القوات الصغيرة للمساعدة على محاربة تنظيم "الدولة الإسلاميّة"، فهذا يعني أنّها لن تستطيع تسوية الخلافات بين الجماعات الموالية للغرب نفسها، ولا تملك أيضًا رافعة لإجبار روسيا على تغيير موقفها من الأسد.

ونتيجة ذلك، شدّد د. بارئيل، ستضطر واشنطن إلى مواصلة قبول املاءات موسكو التي يمكنها أن تملي خطوط الحرب ضد تنظيم "الدولة الإسلاميّة" الذي لا يُعّد من أولوياتها، كما أكّد المُستشرق الإسرائيليّ. إلى ذلك، أكّد المُحلل الإسرائيليّ على أنّ انتصار الجيش العربيّ السوريّ والسيطرة على مدينة حلب لن يُنزلا ضربةً معنويةً فقط بالجماعات المسلحة، بل سيوفران أيضًا له السيطرة الحيوية على سلسلة من المسارات والمفارق التي ستسمح له بالتقدم السريع باتجاه مناطق أخرى في شمال وشرق البلاد. في المقابل، قال المُحلل، يُمكن لصمود الجماعات المسلحة لفترة طويلة أنْ يكلّف أثمانًا دمويةً باهظةً على المستويين العسكريّ والمدنيّ، وأنْ يقود إلى توسيع التدخل العسكريّ الروسيّ في محاولة لكسر هذه الجماعات، كما نقل عن مسؤول كبير في المؤسسة الأمنيّة في تل أبيب.

على صلةٍ بما سلف، وصف المُحلل د. بارئيل المحادثات الطويلة التي أجراها وزير الخارجية الأمريكيّ، جون كيري الأسبوع الماضي، مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، والتي استغرقت 12 ساعةً، بأنّها تُشبه مخاضًا لم يلد إلا فأرًا. ومضى د. بارئيل قائلاً إنّ الاتفاق الذي تبلور بينهما أثار قلق الجماعات المسلحة الذين يدركون جيّدًا عجز واشنطن، وخاصّةً أن الإدارة الأمريكيّة الحاليّة، بقيادة الرئيس باراك أوباما، لم تنجح حتى الآن في تطبيق التفاهمات السابقة حول وقف إطلاق النار، في شباط (فبراير) الماضي.

علاوة على ذلك، لفت د. بارئيل إلى أنّ المُعارضة السوريّة تتخوّف وتتوجّس أيضًا من إمكانية اعتبار الولايات المتّحدّة الأمريكيّة للاتفاق مع روسيا بمثابة فرصة أخيرة، لمواصلة تدخلها في الأزمة، وبالتالي، جزم المُستشرق الإسرائيليّ قائلاً إنّه في حال تحطّم هذا الاتفاق أيضًا، سيترك البيت الأبيض للكرملين الروسيّ كامل المسؤولية عن معالجة الأزمة السوريّة، وهو ما يعني ازدياد الحرب على مختلف الجبهات والتجميد المطلق للعملية السياسية التي لا تتقدم في كل الأحوال، على حدّ تعبير د. بارئيل.

وبرأي المُحلل للشؤون العسكريّة في (هآرتس)، عاموس هارئيل، فإنّ الانتهاء الظاهر من تطويق حلب يُشير ليس فقط إلى الإنجاز الأكبر الذي حققه نظام الرئيس الأسد في الحرب الأهليّة السوريّة منذ عدة سنوات. ويبدو أنّه يشير أيضًا إلى شيء آخر، إلى إسدال الستار على طموحات الإدارة الأمريكيّة الحاليّة في الشرق الأوسط، كما أكّد. وخلُص إلى القول: تتنافس مقالات الرأي في الصحافة الأمريكيّة بينها لاستخدام الأوصاف الدراميّة حول فشل الإدارة على ضوء الوضع في حلب، بدءً بـ "إفلاس أخلاقي" مرورا بـ "كارثة لا يمكن السيطرة عليها" و "وصمة أخلاقية" ووصولا إلى "سياسة مُخجِلة".

توصيات بتوظيف روسيا لفرض حل بسورية يحقق مصالح إسرائيل

صالح النعامي العربي الجديد 3\8\2016

يدعو مركز أبحاث الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، إلى استغلال التدخل الروسي في سورية من أجل بناء منظومة علاقات استراتيجية بين موسكو وتل أبيب، في الوقت الذي تبين فيه أن بعض دوافع روسيا لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع إسرائيل يعود بشكل خاص إلى إعجاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتجربة الصهيونية.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وتذهب دراسة وضعها رئيس المركز، الجنرال احتياط عاموس يادلين، إلى ضرورة التحرك إسرائيلياً ووضع سياسات وأسس واضحة للانتقال من مرحلة التفاهمات التكتيكية بين إسرائيل وروسيا إلى تعاون استراتيجي لضمان تحقيق خارطة المصالح الإسرائيلية في كل من سورية ولبنان. وتستعرض الدراسة التي أدرجت ضمن التقرير الاستراتيجي الدوري للمركز جملة الاعتبارات والأهداف التي تقف وراء التدخل الروسي في سورية، وتداعياتها الإيجابية كما السلبية على الأمن الإسرائيلي.

ويوضِح يادلين في مستهل دراسته أن التدخل الروسي في سورية، الذي جاء "باعتباره استجابة لدعوة شرعية من النظام السوري الشرعي للتدخل في سورية" على حد تعبيره، يخدم جملة مصالح وأهداف أساسية لروسيا، على الصعيدين الإقليمي والدولي، وله تداعيات أيضاً في حلبة الشرق الأوسط كما في ميادين وحلبات أخرى تؤدي فيها روسيا دوراً نافذاً لخصها بعدة نقاط، أولاً: تكريس مكانة روسيا ودورها كدولة عظمى على الساحة الدولية ككل". ثانياً: استغلال وتوظيف دورها في سورية كرافعة تساعد روسيا في مساواة الأزمة السورية بأزمات دولية أخرى لا سيما في أوكرانيا، وتحويل الدور الروسي في سورية إلى وسيلة للضغط على الدول الأوروبية والولايات المتحدة لرفع العقوبات المفروضة عليها، ثالثاً: تحقيق أهداف داخلية تتعلق برغبة بوتين في إزاحة الأنظار عن المشاكل الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية في روسيا نفسها. رابعاً: إنقاذ نظام تعتبره روسيا صديقاً لها، في ظل العلاقات التاريخية بين روسيا وسورية، وأخيراً إظهار روسيا كدولة عظمى وفية لأصدقائها وحلفائها، خلافاً لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما التي تبدو كمن تخلت عن أصدقائها عبر اتفاقها النووي مع إيران.

ويقرّ يادلين بأن المهمة الرئيسية في إنقاذ نظام الأسد وتغيير موازين القوى قد تم تحقيقها، ومع إشارته إلى تعزز محور العلاقات بين روسيا وإيران وحزب الله، كممثلين للمحور الشيعي الأصولي، فهو يلفت النظر في الوقت ذاته إلى أنه خلافاً لما كان يفترض أن ينجم عن هذا التحالف مع المحور الشيعي في تراجع العلاقات مع الدول العربية والإسلامية السنية، فإن روسيا تمكنت من الحفاظ على علاقات جيدة مع دول المحور السني، مثل السعودية، التي تربطها بها مصالح مشتركة في قطاع الطاقة، وتصدير السلاح.

وعلى الرغم من أن الدراسة تتناول مجمل أبعاد التدخل الروسي، إلا أن يادلين، يخصص جزءاً لا يُستهان به للحديث عن تداعيات هذا الدور في سورية ودلالاته على الأمن الإسرائيلي وكيفية الاستفادة من التنسيق الحالي بين روسيا وإسرائيل لتطويره مستقبلاً، لجهة استنفاد الطاقة الكامنة في العلاقة مع موسكو من أجل ضمان فرض حل في سورية يأخذ بعين الاعتبار مصالح إسرائيل، لا سيما في منطقة هضبة الجولان، ومنع تحول مناطق في سورية إلى نقاط انطلاق للعمل ضد إسرائيل في المستقبل.

ويعتبر يادلين في دراسته أن للتدخل الروسي جوانب إيجابية بشأن إسرائيل ولا سيما مساهمة هذا التدخل في استقرار الوضع في سورية لجهة تمكين تسوية مستقبلية فيها، حيث تفضل إسرائيل، التي تدير سياسة حذرة، أن تتم المحافظة على استقرار "وعنوان واضح" في داخل حدود سورية، وهو يرى أن بمقدور روسيا أن تؤدي دور الوسيط بين إسرائيل وبين المعسكر الشيعي إذا اقتضت الضرورة، بل أن تشكل عامل ضغط على هذا المعسكر إذا نجحت إسرائيل في أن توضح للروس المزايا الكامنة في كبح هذا المعسكر.

من جهة ثانية، يرى يادلين بعداً إيجابياً آخر استفادت منه إسرائيل كثمرة للتنسيق المشترك بينها وبين روسيا، ويتمثل في عرض إسرائيل وتصويرها كطرف موثوق ومستقر في المنطقة. كما يعتبر أن التفاهمات التكتيكية مع روسيا يمكنها أن تشكل أساساً ممتازاً لبناء منظومة علاقات على المستوى الاستراتيجي بين الدولتين.

في المقابل، فإن يادلين لم يغفل الإشارة إلى الجوانب السلبية الأثر على إسرائيل الناجمة عن التدخل الروسي في سورية. فقد عزز هذا التدخل من قوة المحور الشيعي الراديكالي وقربه من الحدود الإسرائيلية، وأعاد لهذا المحور مكانته باعتباره القوة

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

المهيمنة في سورية، ورفده بالسلاح المتطور والنوعي، وتوفير معلومات استخباراتية نوعية عن إسرائيل، وحسن مستوى القتال عند حزب الله. وهذه الأمور ستعرّض برأيه أمن إسرائيل للخطر في المستقبل. ويصف يادلين الوجود الإيراني ووجود حزب الله في هضبة الجولان باعتباره تطوراً استراتيجياً سلبياً.

وبعد أن عدد جميع الأبعاد السلبية الأخرى مثل نقل خبرات قتالية وتجارب ميدانية، وتعليم عقدية عسكرية متطورة لجهات أخرى في سورية غير الجيش السوري، مثل حزب الله الذي تعلم كيفية السيطرة على قوات كبيرة وإدارة عمليات قتالية بأعداد كبيرة من القوات خلافاً لقدراته التقليدية في إدارة حرب دفاعية ضد إسرائيل، يحدد يادلين جملة خطوات ينبغي لإسرائيل القيام بها لتحسين وضعها الاستراتيجي.

وفي مقدمة هذه الخطوات مواصلة بناء وتطوير العلاقات الاستراتيجية التي يتم نسجها حالياً مع روسيا، على أن تشمل هذه الخطوات الاعتراف بخريطة المصالح الإسرائيلية، والخطوط الحمراء الإسرائيلية المتعلقة بالسياق السوري واللبناني. كما يشير إلى أن بلورة سورية المستقبلية، التي ستؤدي فيها روسيا دوراً مركزياً ينبغي أن تضمن أخذ موقف إسرائيل في هضبة الجولان ومستقبلها بعين الاعتبار. يضاف إلى ذلك، منع تطور جبهة إضافية على يد حزب الله وإيران جنوبي سورية. ووفقاً ليدلين، يتعين على إسرائيل أن توضح بأنها ستواصل نشاطها العسكري في حال تضررت مصالحها، لا سيما في حالات نقل أسلحة كاسرة للتوازن لحزب الله، أو نشر قوات معادية لها في الجولان، أو أي نشاط آخر في مجال السلاح غير التقليدي.

كما يعتبر يادلين أنه يتعين على إسرائيل أن تعزز التفاهمات مع السعودية وتركيا بشأن مستقبل سورية، والتفاهمات بشأن تقوية العوامل السنية المعتدلة في سورية، وبموازاة ذلك توظيف العلاقات التي يتم نسجها مع روسيا كرافعة لكبح حزب الله، وأخيراً أن تسمع إسرائيل صوتها ضد قتل الشعب السوري على يد نظام الأسد، وأن توفر نشاطاً ومعلومات لإجراءات مستقبلية قد تتخذ في المحكمة الدولية لجرائم الحرب عند بحثها مسألة جرائم الحرب التي يقوم بها الأسد ومؤيدوه، مع دمج دول عربية وإسلامية براغماتية في هذا النشاط مثل تركيا والعربية السعودية ومصر والأردن.

في سياق متصل، تبين أن الحماسة الروسية للتعاون والتقارب مع إسرائيل لا ترجع فقط إلى التقاء المصالح بين تل أبيب وموسكو، بل تعود أيضاً إلى نظرة بوتين الإيجابية للمشروع الصهيوني وقوة إسرائيل الناعمة. وقد كشفت الصحافية والباحثة الإسرائيلية اليمينية، كارولين كليغ، أن كلمة ألقاها بوتين قبل أشهر عدة أمام "مجلس التاريخ الروسي" كشفت عن عمق إعجابه بالتجربة الصهيونية وتقديره لدولة إسرائيل. وفي مقال نشرته صحيفة معاريف الإسرائيلية، قبل نحو أسبوع، وحاولت التدليل فيه على عدم مواجهة إسرائيل عزلة دولية، قالت كليغ إن بوتين فاجأ الحضور في اجتماع "مجلس التاريخ الروسي" عندما اعتبر أن التجربة الصهيونية "ناجحة ويجب أن تكون ملهمة للروس وعليهم الاقتداء بها". وحسب كليغ، فقد قال بوتين إن "إسرائيل تمثل تجربة ناجحة، لأن الإسرائيليين وعوا قيمة وأهمية الإحاطة بتاريخهم ودروسه، سيما تجارب اليهود عشية وخلال الحرب العالمية الثانية". وحثّ بوتين الروس على "استخلاص العبر من تجارب الحركة الصهيونية والإسرائيليين والتي حولت دولتهم إلى قصة نجاح، فعلينا الاهتمام بدراسة تاريخنا". وخلصت كليغ للقول إن قوة إسرائيل الناعمة كان لها بالغ الأثر في التأثير على توجهات بوتين تجاه تل أبيب، معتبرة أن الاعتبارات الاستراتيجية والاقتصادية لم تكن الوحيدة التي أثرت على توجهات الزعيم الروسي. وأعادت كليغ للأذهان أن بوتين متحمس للتعاون مع إسرائيل على الرغم من أن حكومتها تصرّ على مواصلة الاستيطان والتهويد.

تم بحمد الله

****

***

Center مركز GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies